الإمام الحسين عليه السلام في الثقافة الأندلسية - ابن الأبار القضاعي (ت٦٥٨هـ) أنموذجاً

المدرس المساعد
عقيل محمد سعيد أحمد
الكلية الإسلامية الجامعة ـ النجف الأشرف

مقدمة:

أصابت فاجعة مقتل الإمام الحسين عليه السلام الضمير الإنساني بجرح غائر لا يندمل فهو متجدد النزف حتى صارت قضية الإمام الحسين قضية الأمم المقهورة الرازحة تحت نير الاضطهاد والاستعباد، وتحول الإمام الحسين إلى رمز للثورة ضد الظلم والقهر الإنسانيين، وكان المسلمون أولى بقضية الإمام الحسين التي كانت نقطة تحول في تاريخهم، فمنهم من تبنى قضيته بالسيف ومنهم من تبناها بالقلم.

ارتبطت ذكرى الإمام الحسين عليه السلام وقضيته بالتشيع لأهل البيت عليهم السلام ارتباطاً وثيقاً حتى بات من الصعب الفصل بين الاثنين، فترددت قضيته في مشرق العالم الإسلامي ومغربه وكانت الأندلس إحدى البقاع التي تردد فيها صدى ثورة الإمام الحسين واستشهاده البطولي في كربلاء، فقامت ثورات، وكتبت قصائد، وصنفت مؤلفات، وممن التزم قضية الإمام الحسين في الأندلس ابن الأبار القضاعي (ت٦٥٨هـ) أحد رموز العلم والأدب في الثقافة الأندلسية موضوع بحثنا الذي توزع على محورين:

الأول: التشيع في الأندلس.

والثاني: ابن الأبار القضاعي الأندلسي.

أولاً - التشيع في الأندلس:

كانت فاجعة كربلاء في العاشر من محرم سنة ٦١هـ/٦٨٠م نقطة تحول هامة في التاريخ الإسلامي عامة، وتاريخ التشيع لأهل البيت عليهم السلام خاصة، إذ أدت إلى تحول التشيع بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام إلى عقيدة راسخة في نفوس الشيعة، ومنها كانت الانطلاقة الحقيقية للتشيع المذهبي[1]، وأثر عميق في الحياة الفكرية والأدبية للشيعة الذين شكلوا أول

حزب سياسي ديني في الإسلام[٢].

فتح المسلمون الأندلس بقيادة طارق بن زياد سنة ٩٢هـ/٧١١هـ[٣]، واستكمل فتحها موسى بن نصير سنة ٩٣هـ/٧١١م[٤]، وكان من الفاتحين عدد من العوائل العربية التي تدين بالولاء لأهل البيت والتشيع لهم، ومنهم من كان من قادة الفتح كالتابعي حنش الصنعاني (ت١٠٠هـ) أحد قادة موسى بن نصير، وكان أحد أصحاب الإمام علي عليه السلام في الكوفة، وخرج منها إلى مصر بعد استشهاد الإمام علي، وشارك في فتوح المغرب والأندلس ووضع أساس جامع سرقسطة بعد فتحها، وعرف عنه أنه ممن أسهم في ثورة عبد الله بن الزبير ضد الأمويين[٥]، ومن الداخلين للأندلس عبد الله بن سعد بن عمار بن ياسر، وكان عمار بن ياسر (رضي الله عنه) من شيعة الإمام علي عليه السلام واستشهد في قتال الأمويين في معركة صفين[٦]، والحسين بن يحيى بن سعد بن عبادة الأنصاري حفيد أحد أتباع الإمام علي عليه السلام[٧].

وكذلك استقر في الأندلس عدد كبير من موالي بني أمية وجنودهم المخلصين كان من بينهم من اشترك في الحروب بين الشيعة والأمويين في العراق منهم الصميل بن حاتم بن شمر بن ذي الجوشن وأصله من الكوفة، وكان جده شمر بن ذي الجوشن قتل بيده الإمام الحسين عليه السلام[٨]، ولقي حتفه قتلاً على يد المختار بن أبي عبيدة بعد ذلك[٩]، فارتحل ولده عن الكوفة إلى الجزيرة ثم التحقوا في إمداد أهل الشام إلى الأندلس[١٠]، فدخلوا مع طالعة بلج بن بشر (ت١٢٤هـ) الذين عرفوا بالشاميين، وقام الصميل بأمر والي الأندلس ثوابة بن سلامة الجذامي سنة ١٢٧هـ/ ٧٤٤م، وأصبح وزيراً لوالي الأندلس يوسف بن عبد الرحمن الفهري الذي ولي أمر الأندلس سنة ١٢٩هـ/ ٧٤٦م[١١].

سقطت الدولة الأموية في المشرق سنة ١٣٢هـ/ ٧٤٩م مما اضطر من تبقى من الأمويين إلى التخفي والهرب بعيداً عن قبضة العباسيين الذين نكلوا بمن وقع بأيديهم من الأمويين، وكان ممن هرب منهم عبد الرحمن بن معاوية بن هشام الذي لجأ متخفياً إلى المغرب ثم عبر إلى الأندلس سنة ١٣٨هـ/٧٥٦م ونجح في إقامة إمارة أموية مستقلة بمعونة موالي الأمويين في الأندلس[١٢]، ولحق به من بقي متخفياً من الأمويين فترسخت أقدامهم في الأندلس، وكانت بقرطبة بيوتات من موالي بني هاشم وغيرهم من قبائل قريش نالت من يوسف الفهري والي الأندلس رفعة ومنازل فانقطع ذلك عنهم[١٣].

على الرغم من سيطرة الأمويين القوية على مقاليد الأمور في الأندلس فقد وجد فيها مركزان للتشيع كانا مصدراً للثورات: الأول: بين أبناء البيوت العربية التي دخلت مع فتح الأندلس، وكانت تدين بنصرة أهل البيت من قبل فظلت فيها هذه النزعة متوارثة. والثاني: بين القبائل البربرية(١٤).

كان من أوائل من تصدى لعبد الرحمن بن معاوية من العرب الذين لهم صلة بالعلويين عبد الله بن سعد بن عمار بن ياسر أمير اليمانية من جند دمشق حين كتب إليه الوالي عبد الرحمن الفهري أن يدافع عبد الرحمن بن معاوية الداخل، وإنما ركن إليه في محاربة الداخل لما بين بني عمار وبني أمية من الثأر بسبب قتل عمار بن ياسر (رضي الله عنه) بصفين على يد معسكر معاوية بن أبي سفيان(١٥).

وفي سنة ١٦٥هـ/٧٨١م ثار بسرقسطة الحسين بن يحيى الأنصاري من ولد سعد بن عبادة على عبد الرحمن الداخل وانتهت الثورة بمقتل الحسين بن يحيى الأنصاري، واستيلاء الأمير عبد الرحمن الداخل على سرقسطة(١٦).

كانت القبائل البربرية المركز الثاني للتشيع في الأندلس، وكانت بلادهم الأصلية شمال أفريقية تربة خصبة للدعوات الشيعية وقد تردد صدى التشيع في الأندلس بين صفوف البربر الذين اشتركوا مع العرب في فتح الأندلس(١٧)، وكان من أوائل من ثار ضد عبد الرحمن الداخل معلم كتّاب اسمه شقيا بن عبد الواحد المكناسي الذي استمرت ثورته بين الأعوام (١٥٠ ـ ١٦٠هـ/ ٧٦٧ ـ ٧٧٦م) وادعى أنه فاطمي قائم بدعوة العلويين، وفشلت عدد من الحملات العسكرية في وقف تقدم الثوار(١٨)، ورافق الظفر فيها الفاطمي الذي نجح في ضم أحد قادة عبد الرحمن الداخل للثورة القائد وجيه الغساني(١٩)، فعمد عبد الرحمن الداخل إلى تدبير مؤامرة نجح فيها في اغتيال شقيا بن عبد الواحد على يد بعض أصحابه من البربر(٢٠)، وتم له ذلك في قرية العيون من نواحي شنتمريه فيما واصل وجيه الغساني في جبال البيرة الثورة حتى مقتله على حين غرة(٢١).

كانت ثورة شقيا بن عبد الواحد ذات طابع روحي مذهبي ولعل هذه الثورة هي أول محاولة لإقامة دولة شيعية في الغرب الإسلامي سبقت قيام دولة الأدارسة التي نشأت بعدها بنحو عشرين سنة(٢٢).

وشهد شمال أفريقيا نشاطاً شيعياً انعكست بعض آثاره في الأندلس، ففي سنة ١٤٥هـ/٧٦٢م مهد الإمام جعفر الصادق عليه السلام (ت١٤٨هـ) للدعوة لأهل البيت في المغرب وحرث الأرض لبذرتها، فبعث رجلين من المشرق وأمرهما أن يبسطا ظاهر علم الأئمة من آل محمد صلى الله عليه وآله في المغرب، فنزل الأول واسمه أبو سفيان في مرماجنة في حين نزل الثاني في سوق حمار، وقاما بنشر الدعوة بين القبائل البربرية في المغرب من كتامة ونفزة وسماتة وغيرها، فتشيع كثير منهم على يديهما حتى توفيا[٢٣]، كما لجأ إلى المغرب الأقصى إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن هرباً من مطاردة العباسيين في عهد الخليفة الهادي (١٦٩ ـ ١٧٠هـ/ ٧٨٥ ـ ٧٨٦م) بعد نجاته من مذبحة العلويين في فخ سنة ١٦٩هـ/ ٧٨٥م[٢٤]، وفشل ثورة الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن، وكان إدريس قد اشترك وإخوته في الثورة وأصيب بها[٢٥]، ونجح سنة ١٧٢هـ/ ٧٨٨م في إقامة دولة الأدارسة بعد استجابة قبائل الريف البربرية لدعوته بعد أن عرفوا نسبه وفضله وقرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله[٢٦]، وقد ارتبط قيام دولة الأدارسة بالتشيع الزيدي فكراً ودعوةً وثورة، ولم يكن حدثاً عفوياً بل كان تتويجاً لكفاح الشيعة الزيدية في الشرق[٢٧].

دخل التشيع إلى المغرب في بادئ أمره مجرد دعوة لأبناء الإمام علي وفاطمة عليها السلام أو ثورة على الأمويين الذين غصبوهم حقهم واستلبوا ما كان ينبغي أن يكون لهم[٢٨]، ثم أصبح تشيّعاً عقائدياً بعد الإعلان عن قيام الدولة الفاطمية سنة ٢٩٦هـ/ ٩٠٩م القائمة على أساس فكر الشيعة الإسماعيلية التي بويع إمامها بالخلافة وتسمى بالمهدي أمير المؤمنين أول الخلفاء الفاطميين[٢٩]، وفي الأندلس توجهت أنظار زعيم المولدين عمر بن حفصون الثائر على حكم الأمويين إلى شمال إفريقية مستغلاً الدعوات العلوية فيها للحصول على المساعدة والدعم منها، فخطب لإبراهيم بن القاسم بن إدريس بن إدريس صاحب البصرة (بصرة المغرب)[٣٠]، ولم يتأخر عن الاتصال بالفاطميين إذ أعلن سنة ٣٠١هـ/ ٩١٣م عن بيعته للخليفة الفاطمي عبيد الله المهدي (٢٩٧ ـ ٣٢٢هـ / ٩٠٩ ـ ٩٣٤م) الذي سارع وبعث لابن حفصون بعهده على جميع أراضي الأندلس[٣١]، فخطب ابن حفصون لعبيد الله المهدي، وأذن بجميع أعماله بـ(حي على خير العمل)[٣٢]، ووجه الفاطميون إليه رجلين من الدعاة بهدية، وأقاما عنده مدة من الوقت، وشهدا معه كثيراً من حروبه، ثم صرفهما ابن حفصون إلى المغرب بهدية إلى الخليفة الفاطمي عبيد الله المهدي[٣٣].

وكان من أهل الأندلس من أسهم في الدعوة الفاطمية في المغرب، وشارك في نجاحها، فلدى وصول الداعي الفاطمي أبو عبد الله الشيعي المغرب كان ممن استقبله أبو عبد الله محمد بن حمدون المعروف بابن الأندلسي (ت٣٣٤هـ) وكان متشيعاً[٣٤]، ورافق الداعي الفاطمي في رحلته إلى بلد كتامة ثم إلى إيكجان[٣٥]، وزادت حظوته عند الخليفة الفاطمي عبيد الله المهدي لما توسم فيه من الذكاء والنجابة، كما كلفه ولي العهد أبو القاسم الفاطمي ولي عهد المهدي ببناء مدينة المحمدية وهي المسيلة وولاه عليها حين إتمامها[٣٦]، والشاعر ابن هانئ أبي القاسم محمد الأزدي الأندلسي المولود بإشبيلية، وكان صديقاً وثيق الصلة بأمير إشبيلية، وجليسه وسميره، وكانت إشبيلية تموج آنذاك بدعوات الفاطمية التي استقرت في العدوة المغربية، والتي نفذت إلى عقل وقلب ابن هانئ فأسبغت عليه صورة مذهبية استغلها خصومه وحساده، فاضطر إلى أن يلجأ إلى الدولة الفاطمية في المغرب ويعيش في غمارها[٣٧]، فاراً من الأندلس بعد أن اتهم بمذهبه، واتصل بالخليفة الفاطمي المعز لدين الله (٣٤١ ـ ٣٦٥هـ/ ٩٥٢ ـ ٩٧٥م)، وكان قد شيع الخليفة المعز لدين الله إلى مصر حين توجه إليها، ورجع ابن هانئ لأخذ أهله والالتحاق بالمعز فعثر عليه ميتاً أو مقتولاً[٣٨].

يعد ابن هانئ من أشهر المتقدمين والمتأخرين من الشعراء المغاربة، وهو في المغرب كالمتنبي في المشرق وبرز في الشعر فلم يباريه في حلبته مبارٍ ولم يشق غباره لاحق[٣٩]، ولابن هانئ قصائد كثيرة في مدح الفاطميين ورجالهم ومنها قصيدة يمدح فيها المعز لدين الله الفاطمي ويستذكر الإمام الحسين عليه السلام:

أنفذ قضاء الله في أعدائه ... لتراح من أوتارها وتريحا
بالسابقين الأولين يؤمهم ... جبريل يعتنق الكماة مشيحا
فكأنّ جدك في فوارس هاشم ... منهم بحيث يرى الحسين ذبيحا
أعليك تختلف المنابر بعدما ... جنحت إليك المشرقان جنوحا
أم فيك تختلج الخلائق مريةً ... كلا وقد وضح الصباح وضوحا
أوتيت فضل خلافةٍ كنبوّةٍ ... ونجيّ إلهامٍ كوحيٍ يوحى[٤٠]

لعبت الرحلة في طلب العلم إلى المشرق والمشارقة الذين قدموا الأندلس دوراً في نقل ثقافة التشيع إلى الأندلس، وممن تشيّع لأهل البيت عليهم السلام محمد بن إبراهيم بن حيون الحجاري

(ت٣٠٥هـ) سمع من علماء الأندلس، ورحل في طلب العلم فتردد في المشرق نحو خمس عشرة سنة، سمع فيها بمصر والحجاز واليمن ودخل العراق فسمع ببغداد من جماعة من أصحاب الحديث وكان إماماً في الحديث عالماً به حافظاً لعلله بصيراً بطرقه، صدوقاً، لم يذهب مذهب مالك وكان فيه تشيع[٤١]، ومنذر بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن البلوطي (ت٣٥٥هـ) سمع من علماء الأندلس ورحل إلى المشرق حاجاً سنة ٣٠٨هـ/ ٩٢٠م، فأقام في رحلته أربعين شهراً سمع فيها بمكة وبمصر، وكان مذهبه في الفقه مذهب النظر والاحتجاج وترك التقليد، وكان عالماً باختلاف العلماء مائلاً إلى رأي داود بن علي القياسي ويحتج له، وعاد إلى الأندلس فولي قضاء مدينة ماردة وما والاها من مدن الجوف، ثم ولي قضاء الثغور الشرقية ثم قدِّم إلى قضاء الجماعة بقرطبة سنة ٣٣٩هـ/ ٩٥٠م، وولي الصلاة بمدينة الزهراء فلم يزل قاضياً حتى وفاته، وكان بصيراً بالجدل، مائلاً إلى مذهب أهل الكلام، لهجاً بالاحتجاج، وله كتب مشهورة في القرآن، والفقه، والرد، وكان بليغاً خطيباً شاعراً[٤٢]، وكان أبان توليه القضاء في الثغور الشرقية نزل عند خلف بن فتح الجبيري في بيته الذي كان يسكنه، وكان إذا تفرغ نظر في كتب خلف فمر على يديه كتاب فيه أرجوزة ابن عبد ربه يذكر فيها الخلفاء ويجعل معاوية رابعهم ولم يذكر علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم وصل ذلك بذكر الخلفاء من بني مروان إلى آخرهم عبد الرحمن بن محمد، فلما رأى ذلك منذر غضب وسب ابن عبد ربه وكتب في حاشية الكتاب:

أومـــا علـــيٌ - لا برحـــتَ ملعَّنـــاً ... يـــا ابـــن الخبيثـــة - عنـــدكم بإمـــامِ

رَبُّ الكســـــاءِ وخـــــير آل محمّـــــدٍ ... داني الـــــولاء مقـــــدَّمُ الإســـــلامِ[٤٣]

وكان منذر بن سعيد البلوطي ينزع إلى اتجاه شيعي معتدل دون أن يكون خطراً يهدد الدولة، فهو لم يفرض تشيعه على الناس بل احتفظ به لنفسه ولم يجعل له أثراً في حياته الرسمية حين تولى أكبر المناصب بعد الخليفة[٤٤].

ولم تعدم الأندلس من علمائها من يروي أحاديث عن الإمام علي عليه السلام[٤٥]، أو يصرح بأفضلية أهل البيت على الأمويين في قرطبة عاصمة الأمويين، فحين وجه بيحيى بن علي بن حمدون الجذامي إلى السجن والمنادي ينادي بكفره بنعمة الخليفة الحَكَم المستنصر (٣٥٠ ـ ٣٦٦هـ/ ٩٦١ ـ ٩٧٦م)، ظهر من شهامة يحيى وتجلده في هذه المحنة ما شهر فكان ينادي على

نفسه معارضاً للمنادي: ((لا، بل جزاء من آثر بني مروان على ولد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم))[٤٦].

وفي غمرة الصراع بين أبناء البيت الأموي على السلطة في الأندلس الذي نشب سنة (٣٩٩هـ/ ١٠٠٨م) تمكن العلويون من آل حمود الأدارسة من الوصول إلى سدة الخلافة في الأندلس، وأقاموا أول دولة علوية يخطب باسمها على منابر الأندلس، وكان أول خلفائهم علي بن حمود بن ميمون بن حمود بن علي بن عبد الله بن إدريس (ت٤٠٨هـ)، وكان الأغلب على خلقه السماحة والشجاعة والإنابة[٤٧]، ثم توالى من بعده من بني حمود مناوبة مع أبناء البيت الأموي في صراع دموي انتهى سنة (٤٢٢هـ/ ١٠٣١م) بإعلان زوال الخلافة الأموية في الأندلس وبداية عصر دويلات الطوائف[٤٨].

شهدت حقبة الخلافة الحمودية من الناحية الفكرية حرية لم تكن الأندلس تتمتع بها أيام الخلافة الأموية، وكان لهذه الحرية أثر في عودة كثير من العقائد الشيعية إلى الظهور دون أن تلاحقها المطاردة والاضطهاد من جانب الدولة[٤٩]، كما اتسم الحموديون بأنهم كانوا شيعة معتدلين إلى حد بعيد، فلم تتخذ دولتهم طابعاً دينياً[٥٠].

احتفظت عدد من الدويلات في عصر دويلات الطوائف بنزعتها الشيعية ومنها دولة العلويين بمالقة ودولة صنهاجة التي تزعّمها الحاجب المظفر باديس بن حبوس بن ماكسن صاحب غرناطة، الذي كان يدعو للعلويين أصحاب مالقة[٥١].

ظهرت في الأندلس بعد قيام الدولة العلوية الحمودية قصائد شعر أسهمت في تعزيز ثقافة التشيع في الأندلس، ومن شعراء هذه الحقبة ابن دراج القسطلي (ت٤٢١هـ) الذي مدح علي بن حمود بن ميمون الإدريسي بقصيدة هاشمية منها:

إلى الهاشميِّ إلى الطالبيِّ ... إلى الفاطميِّ العطوف الوَصولِ
إلى ابن الوصيِّ إلى ابن النبيِّ ... إلى ابن الذبيح إلى ابن الخليلِ
إلى المستجار من المستجيرِ ... إلى المستقال من المستقيلِ[٥٢]

وقصائد شعراء أخرى تذم الأمويين وتمتدح بني حمود، منها قصائد ابن شهيد الأندلسي (ت٤٢٦هـ)، وكان من شعراء الدولة العامرية إبان عصر الخلافة الأموية، فمن

قصيدة يمدح فيها يحيى بن علي الحمودي ويذم الأمويين يقول:

علـــيكم بـــداري فاهـــدموها دعائمـــاً ... ففـــي الأرضِ بنّـــاؤون لي ودعـــائمُ

لـــئن أخـــرجَتني عـــنكم شـــرُّ عصـــبةٍ ... ففـــي الأرض إخـــوانٌ علـــيَّ أكـــارمُ

وإن هضَـــمَت حقّـــي أميـــةُ عنـــدها ... فهاتـــا علـــى ظهـــر المحجّـــة هاشـــمُ[٥٣]

ومدح بني حمود الشاعر عبادة بن ماء السماء (ت بعد٤٢١هـ) أحد أحفاد قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي أحد أصحاب الإمام علي عليه السلام ووالیه على مصر، ومما مدح به يحيى بن حمود الإدريسي معلناً تشيعه:

فهـــا أنـــا ذا يـــا ابـــن النبـــوّة نافـــثٌ ... مـــن القـــول أريـــاً غـــيرمـــا ينفـــث الصـــلُّ

وعنـــدي صـــريحٌ في ولائـــك معْـــرِق ... تشـــيُّعه محـــض وبيعتـــه بتـــلُ

ووالى أبي قـــيس أبـــاك علـــى العُـــلا ... فخـــيَّم في قلـــب ابـــن هنـــدٍ لـــه غـــلُّ[٥٤]

واشتهرت قصائد أبي عبد الله محمد بن سليمان بن الحناط (ت٤٣٧هـ) في مدح الحموديين وإشهار التشيع منها قوله:

أمِـــت أمـــير المـــؤمنين مـــواحلاً ... فســـقى صـــداها غيثـــه الشـــؤبوبُ

المعتلـــي بـــالله والملـــك الـــذي ... تـــاج الفخـــار برأســـه معصـــوبُ

إن كـــان عـــدّوا حـــبَّ آل محمـــد ... ذنبـــاً فـــإنّي لســـتُ منـــه أتـــوبُ[٥٥]

وقوله:

فبـــوّأت رحلـــي ظـــلَّ أروع ماجـــدٍ ... يقـــول بـــلا خُلـــفٍ ويعطـــي بـــلا مـــنِّ

إمـــامٍ وصـــيّ المصـــطفى وابـــن عمّـــه ... أبـــوهُ، فـــتمَّ الفخـــرُ بـــين أبٍ وابـــنِ[٥٦]

ولعلّ من أوائل القصائد الأندلسية التي تناولت رثاء الإمام الحسين عليه السلام قصيدتان لأبي عبد الله بن أبي الخصال الغافقي الأولى ((على قافية النون المردفة بالألف، وقصيدة ثانية له على قافية التاء يرثي بها الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهما))[٥٧].

ولأبي محمد عبد المجيد بن عبدون الفهري الأندلسي (ت٥٢٠هـ) وزير بني الأفطس قصيدة يرثي فيها المتوكل أبي محمد عمر بن الأفطس فيستذكر مصاب أهل البيت عليهم السلام

وما لحق بهم من الجور والظلم والقتل جاء فيها:

كم دولة قد مضت والنصر يخدمها ... لم تبق منها وسل ذكراك من خبر
وروّعت كل مأمونٍ ومؤتمن ... وأسلمت كل منصور ومنتصر
ومزقت جعفراً بالبيض واختلست ... من غيله حمزة الظلام للجزر
وأجزرت سيف أشقاها أبا حسنٍ ... وأمكنت من حسينٍ راحتي شمر
وليتها إذ فدت عمراً بخارجةٍ ... فدت علياً بمن شاءت من البشر
وفي ابن هندٍ وفي ابن المصطفى حسنٍ ... أتت بمعظلة الألباب والفكر
وأردت ابن زيادٍ بالحسين فلم ... يبوء بشسعٍ له قد طاح أو ظفرِ
وأحرقت شلو زيدٍ بعد ما احترقت ... عليه وجداً قلوب الآي والسور
وأسبلت دمعة الروح الأمين على ... دمٍ بفخٍ لآل المصطفى هدرِ[٥٨]

وفي قصيدة لصفوان بن إدريس بن إبراهيم بن عبد الرحمن التجيبي (ت٥٩٨هـ) يبكي فيها الإمام الحسين متفجعاً، يقول:

أومض ببرق الأضلع ... واسكِب غمام الأدمعِ
واحزن طويلاً واجزعِ ... فهو مكان الجزعِ
وانثر دماء المقلتين ... تألّماً على الحسينِ
وابكِ بدمع دون عينِ ... إن قلّ فيض الأدمعِ[٥٩]

توالى رثاء الإمام الحسين عليه السلام في الأندلس، فرثاه ناهض بن محمد الأندلسي الوادي آشي (ت٦١٥هـ) في قصيدة خاطب فيها حمامة قائلاً:

لو كنتِ مثلي ما أفقتِ من البكا ... لا تحسبي شكواي من شكواكِ
إيهٍ حمامةُ خبِّريني، إنني ... أبكي الحسين، وأنتِ ما أبكاكِ
أبكي قتيل الطف فرع نبيّنا ... اكرم بفرع للنبوة زاكيِ
ويلٌ لقومٍ غادروه مضرَّجاً ... بدمائه نضواً صريع شكاكِ[٦٠]

ورفد محمد بن أبي بكر القضاعي المعروف بابن الأبار (ت٦٥٨هـ) الأدب الأندلسي

بكتابين رثى فيهما الإمام الحسين عليه السلام هما (معدن اللجين في مراثي الحسين) و(درر السمط في خبر السبط) وسنتناولها في البحث لاحقاً.

وكشف لسان الدين بن الخطيب (ت٧٧٦هـ) عن ما كان غامضاً من قبل من أثر التشيع في الأندلس عند حديثه عن دولة يزيد بن معاوية، إذ ينتقل به الحديث إلى ذكر عادات الأندلسيين في ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام من مراسيم التمثيل وإقامة الجنائز وإنشاد المراثي، فذكر أن هذه الشعائر كانت تسمى الحسينية، وأن المحافظة عليها باقٍ من قبل عهد ابن الخطيب إلى أيامه[٦١]، ويصف ابن الخطيب الشعائر في نسخة خطية من كتابه (أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلام) قائلاً: ((ولم يزل الحزن متصلاً على الحسين والمآتم قائمة في البلاد يجتمع لهما الناس ويختلفون لذلك ليلة يوم قتل بعد الأمان من نكير دول قتلته ولاسيما بشرق الأندلس، فكانوا على ما حدثنا به شيوخنا من أهل المشرق (يعني مشرق الأندلس) يقيمون رسم الجنازة حتى في شكل الثياب يستخبي خلف سترة في بعض البيت، وتحتفل الأطعمة والشموع ويجلب القراء المحسنون ويوقد البخور ويتغنى بالمراثي الحسنة))[٦٢].

وفي عهد ابن الخطيب كان لا يزال لهذه المراثي شأن أيضاً فإنه في سياق حديثه السابق زادنا تفصيلاً وبياناً عن الحسينية وطقوسها قائلاً: ((والحسينية التي يستعملها إلى اليوم المسمعون فيلوون لها العمائم الملونة، ويبدلون الأثواب في الرقص كأنهم يشقون الأعلى عن الأسفل بقية من هذا لم تنقطع بعده وإن ضعفت ومهما قيل (الحسينية) أو (الصفة) لم يدر اليوم أصلها)).[٦٣]

ثانياً – ابن الأبار القضاعي:

اسمه ولقبه ونسبه: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن القضاعي البلنسي الشهير بابن الأبار[٦٤]، ونسبه إلى قضاعة وهي قبيلة عربية[٦٥]، استوطنت شرقي الأندلس في ضواحي بلنسية.

مولده: ولد ابن الأبار في شهر ربيع الثاني سنة ٥٩٥هـ/ شباط ١١٩٩م في مدينة بلنسية وأصل عائلته من أنده من ضواحي بلنسية، وهي دار القضاعيين في الأندلس[٦٦].

بيئته: ولد ابن الأبار في مدينة بلنسية وهي إحدى قواعد الأندلس المشهورة الواقعة في

شرق الأندلس، وأرضها سهلية منبسطة تقع على مسافة ثلاثة أميال عن البحر، ويشقها نهر جارٍ ينتفع به في سقاية بساتينها ومزارعها فهي جامعة لخيرات البر والبحر(٦٧)، وأهلها أمتن الناس ديناً وأصلحهم مذهباً وصحبتهم حسنة ويرفقون بالغريب(٦٨).

نشأته: نشأ ابن الأبار في بيت علم ودين فقد كان والده من علماء بلنسية وله علاقة بعدد من علماء الأندلس، وحرص الوالد على أن يربي ولده تربية علمية، وأن يوفر له فرص تحصيل العلم، كما أشرف على تعليم ولده بنفسه فأقرأ ولده القرآن بقراءة نافع مراراً، وأسمعه الأخبار والأشعار، وكان يمتحنه بما حصّله من شيوخه، وناوله جميع كتبه، وشاركه في أكثر من روى عنه، فنشأ ابن الأبار محباً للعلوم والمعارف والآداب(٦٩).

شيوخه: ترجم ابن الأبار بنفسه لعدد من العلماء الذين كان لهم أثر واضح في تكوينه الثقافي، ومنهم:

- عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن القضاعي (ت٦١٩هـ) والد ابن الأبار وقد نوّهنا برعايته لولده ودوره في تكوين شخصية ابن الأبار الثقافية.
- أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم بن حسّان الحميري الكلاعي (استشهد سنة ٦٣٤هـ): كان معتنياً بالتقييد والرواية، إماماً في صناعة الحديث، حافظاً، عارفاً بالجرح والتعديل، ذاكراً للموالد والوفيات، مستبحراً في الآداب، مشتهراً بالبلاغة والفصاحة، مجيداً في نظم الشعر، خطيباً فصيحاً، له مصنفات كثيرة، صحبه ابن الأبار طويلاً، وأخذ عنه كثيراً، وأجاز له جميع ما رواه وجمعه خطاً ولفظاً، وسمع منه جلّ روايته بين قراءة وسماع، وكان من الحاظين لابن الأبار في إنجاز مصنفه (التكملة)، وكان السبب في جمعه والداعي إلى تصنيفه.(٧٠)
- أبو عبد الله محمد بن أيوب بن محمد الغافقي البلنسي (ت٦٠٨هـ): كان له أثر كبير وواضح في تكوين ابن الأبار الثقافي وقد ترجم له قائلاً عنه: ((تلوت عليه القرآن بالسبع وأجاز لي، وسمعت منه بعد والدي رحمه الله ومعه، وهو أغزر من لقيت علماً وأبعدهم صيتاً))(٧١)، وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية ولم يكن في وقته بشرق الأندلس نظير له تفنناً واستبحاراً، وبرع في علوم اللسان وتقدم في

الفتيا، واطلع على الآداب، وكان ضليعاً بالغريب مشاركاً في التفسير، متحققاً بالقراءات، رئيساً في عقد الشروط، حافظاً للأنساب والأخبار، والإيضاح لما أُبهم من معاني أشعار الجاهلية والإسلام[٧٢].

- أبو سليمان داود بن عبد الرحمن بن سليمان بن حوط الله الأنصاري القاضي (ت٦١٤هـ): وقد أشاد به ابن الأبار وبفضله وأدبه وعلمه ونقل عنه كثيراً من الأخبار والأشعار، وكان شديد العناية بالرواية فمال إلى الجمع والإكثار، وليّ قضاء الجزيرة الخضراء وقضاء بلنسية حيث اختلف إليه ابن الأبار وأخذ عنه وأجاز له[٧٣].

ـ أبو الخطاب أحمد بن محمد بن عمر بن محمد القيسي القاضي (ت٦١٤هـ): وكان حامل راية الرواية في شرق الأندلس، وآخر المحدثين المسندين، ولي القضاء ببلنسية وبشاطبة، وسمع منه الناس ومعظم روايات ابن الأبار قديماً عنه، وأجاز له غير مرة خطاً ولفظاً[٧٤].

ـ أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الله بن خيرة البلنسي (ت٦٣٤هـ): صاحب صلاة بلنسية وخطيب جامعها، وأقرأ القرآن وأدّب به وقتاً، وكان عدلاً فاضلاً راجح العقل، تلقى عليه ابن الأبار القرآن بالقراءات السبع، وسمع منه جل ما كان عنده وأجاز له روايته غير مرّة[٧٥].

ـ أبو حامد محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي زاهر المكتب (ت٦٣٣هـ): وهو أحد علماء القراءات أخذها عن أبيه وغيره وأدب بالقرآن وقد أشار إليه ابن الأبار فقال: ((كان معلمي، وعنه أخذت قراءة نافع، وبه انتفعت في صغري، وسمعت منه وأجاز لي، وسمع مني كتاب (معدن اللجين في مراثي الحسين) من تأليفي، وكان امرأ صدق، ناشئاً في الصلاح، محافظاً على الخير متواضعاً))[٧٦]، وعدد آخر من الشيوخ[٧٧].

حياته: عاش ابن الأبار في حقبة عصيبة من تاريخ الأندلس، فقد كان عصره عصر اضطراب وثورات ترافقت مع استفحال قوة الممالك النصرانية الإسبانية التي أصبحت تشكل خطراً فعلياً على الوجود الإسلامي في الأندلس، فقد نشأ ابن الأبار في ظل الدولة

الموحدية (٥٤٣ ـ ٦٦٨هـ/ ١١٤٨ ـ ١٢٦٩م)، وعاصر اثنين من ولاة الموحدين على مدينة بلنسية، الأول: أبو عبد الله بن أبي حفص بن عبد المؤمن بن علي، والثاني: أبو زيد بن أبي عبد الله بن أبي حفص الذي ولي بلنسية بعد وفاة والده، وعمل ابن الأبار كاتباً عند الواليين[٧٨] حتى قيام ثورة زيان ابن مردنيش ضد والي الموحدين وتغلبه على بلنسية مما اضطر الوالي أبي زيد بن أبي عبد الله إلى اللجوء إلى النصارى الإسبان سنة ٦٢٦هـ/١٢٢٨م ورافقه كاتبه ابن الأبار، ولّما نزع أبو زيد إلى دين النصرانية تخلى عنه ابن الأبار وعاد إلى بلنسية[٧٩]، وعمل كاتباً لابن مردنيش[٨٠].

تعرضّت بلنسية وأحوازها لهجمات مملكة أرغون الإسبانية التي استولت على عدد من القلاع والحصون في محيط بلنسية، واستشهد سليمان بن حسان الكلاعي أحد شيوخ ابن الأبار سنة ٦٣٤هـ/ ١٢٣٦م في التصدي لعدوان مملكة أرغون[٨١]، وكان ابن الأبار صحب شيخه الكلاعي بضعاً وعشرين سنة[٨٢].

زحف الإسبان نحو بلنسية وضيقوا عليها ونازلوها، فاضطر صاحبها ابن مردنيش سنة ٦٣٦هـ/١٢٣٨م إلى الاستعانة بأمير تونس أبي زكريا محمد بن أبي حفص الهنتاني (ت٦٤٧هـ)[٨٣]، وكان هذا الأمير قد استبد بإفريقية سنة ٦٢٧هـ/١٢٣٠م وخلع طاعة الموحدين[٨٤]، الذين توالت تداعياتهم حتى نهاية دولتهم وقيام الدولة الحفصية سنة ٦٦٨هـ/١٢٦٩م بعد سقوط مراكش بأيدي الحفصيين[٨٥].

بعث زيان ابن مردنيش إلى السلطان أبي زكريا وفداً حمل معه بيعة بلنسية، وكان ابن الأبار من ضمن الوفد فأنشد السلطان حين التقى الوفد قصيدته التي مطلعها:

أدرك بخيلك خيل الله أندلسا ... إنّ السبيل إلى منجاتها درسا[٨٦]

بادر السلطان أبو زكريا إلى إغاثة أهل بلنسية، فشحن الأساطيل بالمدد، إلا أنه لم يجد سبيلاً إلى مساعدة بلنسية إذ أطبق الإسبان الحصار عليها، وأفضى الحال إلى سقوطها بيد ملك أرغون سنة ٦٣٦هـ/ ١٢٣٨م، فاضطر ابن الأبار بعد نكبة مدينته إلى الانتقال بأسرته إلى تونس[٨٧].

لقي ابن الأبار في تونس ترحيباً من لدن السلطان الحفصي، وصرف إليه خطة الكتاب

العليا ورشّحه لكتب علامته في صدور مكاتباته وذلك سنة ٦٣٨هـ/١٢٤٠م، فأقام على عمله هذا مدة ثم صرف عنه مما أثار غضبه فنمي إلى السلطان ذلك، فأمره بلزوم بيته[٨٨]، فاستعتب ابن الأبار السلطان بتأليف سمّاه (أعتاب الكتاب) واستشفع فيه بابنه المستنصر، فعفى السلطان عنه وأقال عثرته وأعاده إلى الكتابة[٨٩].

تقلّد السلطان المستنصر دفة الحكم في تونس سنة ٦٤٧هـ/١٢٤٨م بعد وفاة والده، فرفع منزلة ابن الأبار إلى حضور مجلسه مع الطبقة التي كانت تحضر مجالسه من أهل تونس وأهل الأندلس، فنشطت السعايات والأحقاد التي بثّها حساد ابن الأبار في أذن السلطان، وأثّرت به فخشن صدره على ابن الأبار ونفاه إلى بجّاية، ثم رضي عنه فاستقدمه وأعاده إلى مكانه في مجلسه، ولم تنته السعاية به والنصب له عند السلطان حتى أواخر أيامه[٩٠].

وفاته: نجحت وشايات الحساد التي أوغرت صدر السلطان الحفصي على ابن الأبار فقبض عليه، بعد أن تخيّل منه الخروج عليه وشق عصا الطاعة بعد أن أقنعه أعداء ابن الأبار من أنه ألف تاريخاً وأنه تكلّم فيه بجماعة[٩١]، وبعد القبض عليه بُعث إلى داره من رفع إلى السلطان كتبه أجمع ووجدت بينها رقعة أبيات أولها:

طغـــــى بتـــــونس خلّـــــفٌ سمـــــيّ ظلمـــــاً خليفـــــة

فاستشاط السلطان لها وأمر بامتحانه وقتل قعصاً بالرماح، ثم أُحرقت جثّته وسيقت مجلدات كتبه وأوراق سماعه ودواوينه فأحرقت معه[٩٢]، وذلك في العشرين من محرم سنة ٦٥٨هـ/١٢٥٩م[٩٣].

مؤلفاته: كان ابن الأبار ((آخر رجال الأندلس براعة وإتقاناً، وتوسّعاً في المعارف وافتناناً، محدثاً، مكثراً، ضابطاً عدلاً ثقةً، ناقداً يقظاً، ذاكراً للتواريخ على تباين أغراضها، مستبحراً في علوم اللسان نحواً ولغةً وأدباً، كاتباً بليغاً، شاعراً مفلقاً مجيداً، عني بالتأليف وبخت فيه))[٩٤]، فأبدع عدداً كبيراً من المؤلفات في مختلف صنوف المعارف، وتنوّعت موضوعاته بين الحديث والتراجم والتاريخ والأدب، وقد أحصى عبد السلام الهرّاس[٩٥]. واحداً وأربعين مؤلفاً لابن الأبار، لم يصل إلينا منها إلا القليل، وما وصلنا هو:

ـ التكملة لكتاب الصلة: حقق أكثر من مرة وطبع.

ـ الحلة السيراء: حقق أكثر من مرة وطبع.

ـ أعتاب الكتاب: حققه صالح الأشتر.

ـ المقتضب من كتاب تحفة القادم: للبلفيقي أبي إسحاق إبراهيم بن محمد وهو اختصار لكتاب تحفة القادم لابن الأبار.

ـ مظاهرة المسعى الجميل ومحاذرة المرعى الوبيل في معارضة الملقى السبيل: لأبي العلاء المقري.

- ديوان ابن الأبار: حققه عبد السلام الهراس في القسم الثاني من أطروحته للدكتوراه.

ـ درر السمط في خبر السبط: حقق أكثر من مرّة[٩٦].

الإمام الحسين في مؤلفات ابن الأبار:

ألّف ابن الأبار كتابين في رثاء الإمام الحسين عليه السلام والتفجع بما أصابه وأهل بيته عليهم السلام من ظلم، الأول: كتاب (معدن اللجين في مراثي الحسين) وهو كتاب مفقود كأغلب مؤلفات ابن الأبار، وقد أشار إليه ابن الأبار في ترجمة أحد شيوخه في (التكملة لكتاب الصلة) قائلاً: ((وسمع مني كتاب معدن اللجين في مراثي الحسين من تأليفي))[٩٧]، وذكره الغبريني[٩٨] قائلاً: ((ولو لم يكن له من التآليف إلا هذا الكتاب لكفاه في ارتفاع درجته وعلو منصبه وسمو رتبته)) مدللاً على قيمة الكتاب ومحتواه، وأورد المقري[٩٩] ذكره فقال: ((ولو لم يكن له من التآليف إلا كتابه المسمى (معدن اللجين في مراثي الحسين) لكفاه في ارتفاع درجته وعلو منصبه وسمو رتبته))، وفي ترجمة ابن الأبار كتب محمد بن محمد مخلوف[١٠٠]: ((ألف التآليف البديعة وهي نحو الخمسة وأربعين، أخذت فأحرقت في موضع قتله منها معادن اللجين في مراثي الحسين، ولو لم يكن له من التآليف إلا هو لكفاه في علو درجته في العلوم وسمو رتبته))، وفي مقدمته لكتاب (الحلة السيراء) كتب محققه حسين مؤنس[١٠١]: (((معدن اللجين في مراثي الحسين) وموضوعه كما يدل عليه عنوانه من تلك الموضوعات التي تستهوي أفئدة الشباب بسبب غلبة العاطفة عليهم، وقد كان ابن الأبار طالباً ولم يكن شيعياً)) وهو كلام يتناقض مع ما ذكره من سبقه عن قيمة الكتاب الذي لو

لم يكتب غيره لكان في أعلى درجات العلوم وأسمى المراتب، ويرى إبراهيم الإبياري[١٠٢] في تحقيقه لكتاب (تحفة القادم) لابن الأبار أن ابن الأبار سكت بعد أن ذكر كتابه (معدن اللجين في مراثي الحسين) في ترجمة أحد شيوخه ((فلم يذكر: أكان الكتاب نظماً أم نثراً، ولكنّا نرجّح أنه نثر، فما كان أقدر (ابن الأبار) على أن يقول (من نظمي) بدلاً من قوله (من تأليفي)، وما مثله تفوته مثل هذه التقييدة اليسيرة. وكأنّ (ابن الأبار) فيه سلك مسلكه في (درر السمط) فهذا من ذاك، غير أنه خصص وأسهب، فعدّد مناقب الحسين، وما يدرينا فلعلّه كان معها مؤرّخاً حيناً وموجّهاً حيناً آخر)).

والكتاب الثاني: هو كتاب (درر السمط في خبر السبط) الذي وصلنا كاملاً وجرى تحقيقه ونشره ويتناول ذكر الإمام الحسين عليه السلام سبط الرسول الكريم صلى الله عليه وآله ويذكر أهل البيت وأخبارهم، ذكره الذهبي[١٠٣] في معرض حديثه عن ابن الأبار قائلاً: ((رأيت له (درر السمط في خبر السبط عليه السلام) ينال فيه من بني أمية، ويصف علياً عليه السلام بالوصي، وهذا تشيّع ظاهر، ولكنه إنشاء بديع، ونثر بليغ))، وأورد الصفدي[١٠٤] عن ابن الأبار: ((وله جزء سمّاه (درر السمط في خبر السبط) ينال فيه من بني أمية ويصف علياً عليه السلام بالوصي وهذا تشيّع ظاهر ولكنّه إنشاء بديع))، وأورد المقري[١٠٥] فصولاً من الكتاب ثم انتهى قائلاً: ((وهو كتاب غاية في بابه، ولم أورد منه غير ما ذكرته، لأن في الباقي ما تشم منه رائحة التشيع، والله سبحانه يسامحه بمنّه وكرمه))، وعن الكتاب قال محسن الأمين[١٠٦]: ((ولا يخفى أن رائحة التشيع العطرية ونفحاته المسكية مشمومة مما أورده أيضاً لظهوره في إخلاصه في حب أهل البيت الطاهر واعترافه بفضلهم الباهر))، ويستدل صالح الأشتر[١٠٧] على أن ابن الأبار كان شيعياً عندما تحدث عن الكتاب قائلاً: ((وهو كتاب في أخبار الحسين بن علي بن أبي طالب، ويدل على تشيّع ابن الأبار)).

يتكون كتاب (درر السمط في خبر السبط) من مقدمة وأربعين فصلاً، في المقدمة حدد ابن الأبار الإطار العام لموضوع كتابه قائلاً: ((رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت، فروع النبوة والرسالة، وينابيع السماحة والبسالة، صفوة آل أبي طالب، وسراة بني لؤي بن غالب، الذين حيّاهم الروح الأمين، وحلّاهم الكتاب المبين، فقلّ في قومٍ شرّعوا الدين القيّم، ومنعوا اليتيم أن يُقهر والأيّم))[١٠٨]، ثم يقول: ((لولاهم ما عُبد الرحمان، ولا عهد

إيمان وعقد الأمان))[١٠٩]، ويختتم المقدمة بالقول: ((أولئك السادة أحيّي وأفدي، والشهادة بحبّهم أوفي وأؤدّي))[١١٠].

ويحمل الفصل الأول من الكتاب عنوان (مأساة آل البيت مقدور كائن) أشار فيه إلى مأساة أهل البيت وفتك الأمويين بهم وتسلّطهم عليهم قائلاً: ((يا لهفاً للملة وهت معاقدها وهوت فراقدها، فتسلّط الأنقص على الأكمل))[١١١].

وفي فصل (صبر آل البيت على الموت) يقول: ((ما أعجب كلمة أبيهم، ظهر صدقها فيهم: (بقيّة السيف أنمى عدداً، وأنجب ولداً)))[١١٢]، وفي فصل آخر خاطب فيه بني أميّة قائلاً: ((يا بني الطلقاء...))[١١٣]، ثم تتوالى الفصول في ذكر الرسول الكريم صلى الله عليه وآله، ثم يذكر الزهراء عليها السلام، ثم الإمام علي عليه السلام، وعنه يقول: ((لله علي، علا على النظراء، وسامى الزهرة بالزهراء، كان ثاني خديجة في الإيمان، وأول الذكور أسلم وجهه للرحمان))[١١٤].

ويعرّج ابن الأبار بعد أن أفرد فصولاً للإمام علي عليه السلام والإمام الحسن عليه السلام وذكر فضائل السبطين وعداء بني أمية لهم، ثم يفرد فصولاً للإمام الحسين عليه السلام يتتبع فيها رحلته إلى كربلاء ويذكر مسلم بن عقيل، ورفض الإمام الحسين الخضوع لبني أمية فيقول: ((ليرغب المؤمن في لقاء الله، يحمد معاده، فإني لا أرى الموت إلا سعادة))[١١٥]، ويتحدث في فصل خصصه عن استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وعنونه (مقتل الحسين عاشر المحرم) فيقول: ((عاشر المحرم، أبيحت الحرمات، وأفيضت على النور الظلمات، فتفاقم الحادث، وحمل على الطيبين الأخابث، وضرب السبط على عاتقه ويسراه، وما أجرأ من أسال دمه وأجراه، ثم قتل بعقب ذلك ذبحاً))[١١٦]، ثم تتوالى الفصول عن سبي أهل البيت ليعنون فصلاً بـ(الدنيا حرام على بني علي) يقول فيه مستشهداً بأقوال الإمام علي عليه السلام: ((إنما حرم على الدنيا وإن تبوأوا الذروة العليا، لأن أباهم طلّقها ثلاثاً لا رجعة فيها))[١١٧].

ويختتم ابن الأبار كتابه بفصل بعنوان (يا حسرتاً على ما فرطت) يقول فيه: ((أشهدك الله في رزء الشهيد، إني أهب التهوين للتسهيد...))[١١٨] يطلب فيه شفاعة الرسول الكريم صلى الله عليه وآله حتى ينعم في دار القرار بمجاورة الأبرار، ويبدو أن ابن الأبار كان يعتبر نفسه متمّماً لما بدأه من سبقوه من علماء الأندلس وكتابه (الدرر) يعد حلقة في سلسلة أدب بكاء أهل البيت عليهم السلام الذي أفرزته التجربة الأندلسية، وحالة الكاتب الاجتماعية والاعتقادية،

استكمالاً لما بدأه الشعراء المتشيعين من قبله وامتداداً لعمل روّاد أدب بكاء ورثاء أهل البيت عليهم السلام في عصره(١١٩).

الخاتمة:

تجاوزت فاجعة كربلاء واستشهاد الإمام الحسين عليه السلام حدود الواقعة التاريخية والجغرافية لتستقر في الضمائر كرمز للثورة ضد الظلم والطغيان، وارتبطت بالتشيع الذي دخل إلى الأندلس مع الفاتحين من القبائل والأسر العربية التي اعتقدت بالتشيع وتوارثته جيلاً بعد جيل، ثم انتقل إلى القبائل البربرية التي وجدت فيه خير تعبير عن قضاياها، ومما تقدم يمكن تقسيم المراحل التي مرت بها الثقافة الأندلسية في تناول قضية الإمام الحسين عليه السلام والتشيع لأهل البيت إلى عدد من المراحل هي:

المرحلة الأولى: وهي المرحلة التي اتخذت طابعاً سياسياً عنيفاً تمثل بالتصدي لعبد الرحمن الداخل إبان إعلان قيام الإمارة الأموية سنة ١٣٨هـ/٧٥٦م وتمثلت في ثورات أحفاد عمار بن ياسر وأحفاد قيس بن سعد بن عبادة وشقيا بن عبد الواحد المكناسي.

المرحلة الثانية: وهي المرحلة التي شهدت قيام دول علوية في شمال إفريقية كدولة الأدارسة والدولة الفاطمية، وشهدت هذه المرحلة توتراً وتشدداً من قبل حكام الأندلس دفعت من تشيع لأهل البيت إلى الهروب من الأندلس خشية التنكيل، ومثّلها ابن هانئ وابن حمدون وتميّزت بالعقائدية.

المرحلة الثالثة: وهي نتاج الرحلة إلى المشرق في طلب العلم ودخول المشارقة إلى الأندلس واتخذت طابعاً علمياً معتدلاً، ومثّلها محمد بن إبراهيم بن حيون الحجاري، ومنذر بن سعيد البلوطي وسواهم.

المرحلة الرابعة: وتمثّلت بقيام الخلافة الحمودية في الأندلس، والتي أعطت فسحاً من الحرية للثقافة الأندلسية في التعبير عن ضميرها، ومثّلها عدد من الشعراء منهم ابن دراج القسطلي، وابن شهيد الأندلسي وسواهم، وظهور ما يعرف بالهاشميات من القصائد.

المرحلة الخامسة: وهي أهم المراحل التي ظهر فيها ذكر الإمام الحسين عليه السلام جلياً واضحاً في الثقافة الأندلسية من رثاء وتصريح بحب أهل البيت عليهم السلام والولاء لهم، وتبدأ مع أبي عبد

الله بن أبي الخصال الغافقي، وتصل إلى القمة مع ابن الأبار البلنسي القضاعي الذي صنّف الكتب في رثاء الإمام الحسين عليه السلام وقال بالوصية للإمام علي عليه السلام ونال من الأمويين وذمّهم، وظهرت في هذه المرحلة مجموعة من الشعائر الحسينية التي استمرّت في الأندلس حتّى زوال الوجود الإسلامي عنها.

هوامش البحث

(١) البيلي، محمد بركات، التشيع في بلاد المغرب الإسلامي حتى منتصف القرن الخامس الهجري، دار النهضة العربية، (القاهرة، ١٩٩٣م)، ص١٣ ـ ١٤.

(٢) مكي، محمود علي، التشيع في الأندلس منذ الفتح حتى نهاية الدولة الأموية، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٤م)، ص٣، ٥.

(٣) مجهول، مؤلف، أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بها بينهم، تحقيق إبراهيم الإبياري، ط٢، دار الكتاب المصري ـ دار الكتاب اللبناني، (القاهرة ـ بيروت، ١٤١٠هـ ـ ١٩٨٩م)، ص١٧؛ ابن القوطية، أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم الأندلسي (ت٣٦٧هـ)؛ تاريخ افتتاح الأندلس، تحقيق إبراهيم الإبياري، ط٢، دار الكتاب المصري ـ دار الكتاب اللبناني، (القاهرة ـ بيروت، ١٤١٠هـ ـ ١٩٨٩م)، ص٣٣.

(٤) مجهول، المصدر نفسه، ص٢٤.

(٥) ابن الفرضي، أبو الوليد عبد الله بن محمد (ت٤٠٣هـ)، تاريخ علماء الأندلس، حققه وضبط نصه وعلّق عليه بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، (تونس، ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م)، ترجمة (٣٨٩)، ج١، ص ١٨٣ ـ ١٨٦؛ المقري، أحمد بن محمد التلمساني (١٠٤٨هـ)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، (بيروت، ٢٠٠٤م)، ترجمة (٣)، ج٣، ص٧ ـ ٨.

(٦) المقري، المصدر نفسه، ج٢، ص٣٣٠؛ ترجمة (٤٥)، ج٣، ص٦١ ـ ٦٢.

(٧) مجهول، المصدر السابق، ص١٠٢؛ ابن عذاري، أبو العباس أحمد بن محمد المراكشي (كان حياً سنة ٧١٢هـ)، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق ج. س. كولان وإ. ليفي بروفنسال، ط٢، دار الثقافة، (بيروت، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م)، ج٢، ص٥٦.

(٨) أبو مخنف، لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف الأزدي (ت١٥٧هـ)، مقتل الحسين عليه السلام ومصرع أهل بيته وأصحابه في كربلاء، ط٢، مكتبة الألفين، (الكويت، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م)، ص١٤٠ ـ ١٤٧؛ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، (ت٣١٠هـ)، استشهاد الحسين، تحقيق السيد الجميلي، ط١، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٥م)، ص١٤٣ ـ ١٤٤؛ ابن طاووس، علي بن موسى بن جعفر بن محمد الحسيني

(ت٦٦٤هـ)، مقتل الحسين عليه السلام المسمى باللهوف في قتلى الطفوف، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م)، ص٧٢ - ٧٤.

(٩) ابن نما الحلي، جعفر بن محمد بن هبة الله (من أعلام القرن السابع الهجري)، ذوب النضار في شرح الثار، تحقيق فارس حسون، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم، ١٤١٦هـ)، ص١١٦ - ١١٧.

(١٠) مجهول، المصدر السابق، ص٥٧.

(١١) المقري، المصدر السابق، ج٣، ص٢٢ - ٢٦.

(١٢) مجهول، المصدر السابق، ص٦٦ - ٨٣؛ ابن عذاري، المصدر السابق، ص٣٩.

(١٣) مجهول، المصدر السابق، ص٨٧.

(١٤) مكي، المصدر السابق، ص٧.

(١٥) المقري، المصدر السابق، ج٢، ص٣٣٠؛ ترجمة (٤٥)، ج٣، ص٦١.

(١٦) مجهول، المصدر السابق، ص١٠٢ - ١٠٥؛ ابن عذاري، المصدر السابق، ج٢، ص٥٦ - ٥٧.

(١٧) مكي، المصدر السابق، ص٩.

(١٨) مجهول، المصدر السابق، ص٩٧ - ٩٩؛ ابن عذاري، المصدر السابق، ج٢، ص٥٤.

(١٩) مجهول، المصدر السابق، ص١٠١.

(٢٠) ابن عذاري، المصدر السابق، ج٢، ص٥٤.

(٢١) مجهول، المصدر السابق، ص١٠١.

(٢٢) مكي، المصدر السابق، ص١٠.

(٢٣) القاضي النعمان، أبو حنيفة بن محمد التميمي المغربي (ت٣٦٢هـ)، تاريخ افتتاح الدعوة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (بيروت، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م)، ص٢١ - ٢٤.

(٢٤) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، (مصر، ١٩٧٠م)، ج٨، ص١٩٢ - ١٩٧؛ ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم الشيباني (٣٦٠هـ)، الكامل في التاريخ، مراجعة وتقديم وشرح سمير شمس، ط١، دار صادر، (بيروت، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٩م)، ج٣، ص٤٣؛ ابن أبي زرع، أبو الحسين علي بن عبد الله الفاسي (ت٧٢٦هـ)، الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، دار المنصور للطباعة والوراقة، (الرباط، ١٩٧٢م)، ص١٥؛ ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبد الله التلمساني (ت٧٧٦هـ)، تاريخ المغرب العربي في العصر الوسيط أو أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام، القسم الثالث، تحقيق وتعليق أحمد مختار العبادي ومحمد إبراهيم الكتاني، دار الكتاب، (الدار البيضاء، ١٩٦٤م)، ص١٨٩.

(٢٥) الرازي، أحمد بن سهل (ت٣١٥هـ)، أخبار فخ ويحيى بن عبد الله، مركز أهل البيت للدراسات الإسلامية، (صعدة، د.ت)، ص١٥.

(٢٦) ابن أبي زرع، المصدر السابق، ص١٩؛ ابن الخطيب، المصدر السابق، ق٣، ص١٩٠ ـ ١٩١.
(٢٧) إسماعيل، محمود، الأدارسة (١٧٢ ـ ٣٧٥هـ) حقائق جديدة، ط١، مكتبة مدبولي، (القاهرة، ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م)، ص٢١، ٦٤.
(٢٨) الحاجري، محمد طه، مرحلة التشيع في المغرب العربي وأثرها في الحياة الأدبية، ط١، دار النهضة العربية، (بيروت، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م)، ص٧.
(٢٩) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي المغربي (ت٨٠٨هـ)، تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام ملوك العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من السلطان الأكبر، ط٣، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م)، ج٣، ص٤٤٧؛ المقريزي، تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، ط٢، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة، ١٩٨٧م)، ج١، ص٣٥٠؛ ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف الأتابكي (ت٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تقديم وتحقيق محمد حسين شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م)، ج٣، ص١٨٤؛ ابن أبي دينار، أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم الرعيني القيرواني (ت١١١٠هـ)، المؤنس في أخبار إفريقية وتونس، ط١، مطبعة الدولة التونسية، (تونس، ١٢٨٦هـ)، ص٥٣.
(٣٠) ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت٤٥٦هـ)، جمهرة أنساب العرب، تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون، سلسلة ذخائر العرب (٢)، ط٢، دار المعارف، (القاهرة، ١٩٨٢م)، ص٥٠.
(٣١) مجهول، مؤلف، ذكر بلاد الأندلس، تحقيق لويس مولينا، د.مط، (مدريد، ١٩٨٣م)، ص١٥٦.
(٣٢) ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت٤٥٦هـ)، رسائل ابن حزم، تحقيق إحسان عباس، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، ١٩٨١م)، ج٢، ص١٨٤.
(٣٣) ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبد الله التلمساني (ت٧٧٦هـ)، تاريخ إسبانيا الإسلامية أو أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام، القسم الثاني، تحقيق إ. ليفي بروفنسال، ط٢، دار المكشوف، (بيروت، ١٩٥٦م)، ص٣٣.
(٣٤) القاضي النعمان، المصدر السابق، ص٣٣ ـ ٣٤.
(٣٥) النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الواحد (ت٧٣٢هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق عبد المجيد ترحيني وعماد علي حمزة، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٤م)، ج٢٨، ص٤٨؛ ابن خلدون، المصدر السابق، ج٤، ص٣٩؛ الداعي إدريس، عماد الدين القريشي (ت٨٧٢هـ)، تاريخ الخلفاء الفاطميين في المغرب، القسم الخاص من كتاب عيون الأخبار، تحقيق محمد اليعلاوي، ط١، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، ١٩٨٥م)، ص٨٦ ـ ٨٨.
(٣٦) ابن عذاري، المصدر السابق، ج٢، ص٢١٥.

(٣٧) الحاجري، المصدر السابق، ص٩١، ٩٢.

(٣٨) ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، ط٥، دار صادر، (بيروت، ٢٠٠٩م)، ج٤، ص٤٢١ ـ ٤٢٢.

(٣٩) ياقوت، شهاب الدين أبي عبد الله البغدادي الحموي (ت٦٢٦هـ)، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء، تحقيق إحسان عباس، ط١، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، ١٩٩٣م)، ج٦، ص٢٦٦٧.

(٤٠) ابن هانئ، أبو القاسم محمد الأزدي الأندلسي (ت٣٦٢هـ)، ديوان ابن هانئ، تقديم كرم البستاني، دار بيروت للطباعة والنشر، (بيروت، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م)، ص٧٣؛ وانظر: شبر، جواد، أدب الطف أو شعراء الحسين عليه السلام من القرن الأول الهجري حتى القرن الرابع عشر، ط١، دار المرتضى، (بيروت، ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٨م)، ج٢، ص٧٤ ـ ١٠١.

(٤١) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١١٦٤)، ج٢، ص٣٨ ـ ٣٩.

(٤٢) ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (١٤٥٢)، ج٢، ص١٨١ ـ ١٨٢.

(٤٣) ابن الأبار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي (ت٦٥٨هـ)، التكملة لكتاب الصلة، حققه وضبط نصه وعلق عليه بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، (تونس، ٢٠١١م)، ترجمة (٨٠٩)، ج١، ص٤٤٥ ـ ٤٤٦؛ المقري، المصدر السابق، ترجمة (١٩٧)، ج٢، ص٥١١ ـ ٥١٢.

(٤٤) مكي، المصدر السابق، ص٢٢.

(٤٥) انظر: ابن الفرضي، المصدر السابق، ترجمة (٤٢٣)، ج١، ص٢٠٢ ـ ٢٠٣؛ ترجمة (٥٤٦)، ج٢، ص٢٥٤ ـ ٢٥٥.

(٤٦) ابن الأبار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت٦٥٨هـ)، الحلة السيراء، حققه وعلق حواشيه حسين مؤنس، ط٢، دار المعارف، (القاهرة، ١٩٨٥م)، ترجمة (١١١)، ج١، ص٣٠٥ ـ ٣٠٨.

(٤٧) ابن الخطيب، المصدر السابق، ق٢، ص١٢٨ ـ ١٢٩.

(٤٨) انظر: ابن الخطيب، المصدر السابق، ق٢، ص١٢٩ ـ ١٤٣.

(٤٩) مكي، المصدر السابق، ص٤٢.

(٥٠) مكي، المصدر السابق، ص٤٨.

(٥١) النباهي، أبو الحسن بن عبد الله المالقي الأندلسي (ت بعد ٧٩٣هـ)، تاريخ قضاة الأندلس المسمى كتاب المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، ط٥، دار الآفاق الجديدة، (بيروت، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م)، ص٩١.

(٥٢) ابن دراج القسطلي (ت٤٢١هـ)، ديوان ابن دراج القسطلي، حققه وعلق عليه وقدّم له محمود علي مكي، ط١، منشورات المكتب الإسلامي، (دمشق، ١٣٨١هـ ـ ١٩٦١م)، ص٧٩ والقصيدة كاملة ص٧٥ ـ

٨١؛ ابن بسام، أبو الحسن علي الشنتريني (ت٥٤٢هـ)، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، (بيروت، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م)، ق١، ج١، ص٩٠ ـ ٩١.

(٥٣) ابن بسام، المصدر نفسه، ق١، ج١، ص٢٣١ ولم أعثر على القصيدة في ديوان ابن شهيد الذي جمعه وحققه يعقوب زكي وراجعه محمود علي مكي، طبعة دار الكاتب العربي، القاهرة، د.ت.

(٥٤) ابن بسام، المصدر نفسه، ق١، ج١، ص٤٧٨.

(٥٥) ابن بسام، المصدر نفسه، ق١، ج١، ص٤٤٩.

(٥٦) ابن بسام، المصدر نفسه، ق١، ج١، ص٤٥١.

(٥٧) ابن خير الإشبيلي، أبو بكر محمد بن عمر بن خليفة الأموي (ت٥٧٥هـ)، فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف، وقف على نسخها وطبعها ومقابلتها فرانسشكه قداره زيدين وخليان رباره طرغوه، مطبعة قومش، (سرقسطة، ١٨٩٣م)، ص٤٢١؛ وطبعة الإبياري، فهرسة ابن خير، ط١، دار الكتاب المصري ـ دار الكتاب اللبناني، (القاهرة ـ بيروت، ١٤١٠هـ ـ ١٩٨٩م)، ج٢، ص٥٤٩.

(٥٨) ابن بدرون، أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله الحضرمي (ت٦٠٨هـ)، شرح قصيدة ابن عبدون، صححه وطبعه رينهارت دوزي، مطبعة الأخوين لختمنس، (ليدن، ١٨٤٦م)، ص ص ٦، ١٣٨، ١٥٨، ١٦٧، ١٦٩، ١٨٦، ٢٢٤، ٢٦٦ تطلب شرح القصيدة من المؤلف تفريق أبياتها؛ وانظر: شبر، المصدر السابق، ج٢، ص٣١٩.

(٥٩) المقري، المصدر السابق، ج٥، ص٦٩؛ شبر، المصدر السابق، ج٣، ص٢٤٩ ـ ٢٥٦.

(٦٠) المقري، المصدر السابق، ج٥، ص٧٠ ـ ٧١.

(٦١) السعداني، عبد اللطيف، حركات التشيع في المغرب ومظاهره، تحقيق وتقديم الحسين الإدريسي، مجلة المنهاج، السنة الرابعة، العدد (٢٧)، (١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م)، ص١٦٠.

(٦٢) السعداني، المصدر نفسه، ص١٦٠ ينقل السعداني عن مخطوط لابن الخطيب يحمل أرقام صفحاته ٣٦، ٣٨.

(٦٣) المصدر نفسه، ص١٦٠.

(٦٤) الغبريني، أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبد الله (ت٧١٤هـ)، عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، حققه وعلق عليه عادل نويهض، ط٢، دار الآفاق الجديدة، (بيروت، ١٩٧٩م)، ص٩٢؛ الذهبي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق بشار عواد معروف، ومحي الدين هلال سرحان، ط١، مؤسسة الرسالة، (بيروت ـ ١٩٨٥م)، ج٢٣، ص٣٦٦؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق واعتناء أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ط١، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م)، ج٣،

ص٢٨٣؛ الأمين، محسن، أعيان الشيعة، تحقيق حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، (بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)، ص٣٨٥.

(٦٥) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص٤٤٠.

(٦٦) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، ج٣، ص٣٦.

(٦٧) الحميري، محمد بن عبد المنعم (كان حياً سنة ٨٦٦هـ)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، ط٢، مكتبة لبنان، (بيروت، ١٩٨٤م)، ص٩٧ - ١٠١.

(٦٨) المقري، المصدر السابق، ج٤، ص٢٠٧.

(٦٩) ابن الأبار، المصدر السابق، ترجمة (٢١٥٦)، ج٣، ص٩٥ - ٩٦.

(٧٠) ابن الأبار، المصدر السابق ترجمة (٣١٦٢)، ج٤، ص٦٤ - ٦٨.

(٧١) ابن الأبار، المصدر السابق، ترجمة (١٥٨٢)، ج٢، ص٢٨٦.

(٧٢) ابن الأبار، المصدر السابق، ج٢، ص٢٨٤.

(٧٣) ابن الأبار، المصدر السابق، ترجمة (٨٧٤)، ج١، ص٤٧٠ - ٤٧٢.

(٧٤) ابن الأبار، المصدر السابق، ترجمة (٢٧٥)، ج١، ص٢٠٨ - ٢١٠.

(٧٥) ابن الأبار، المصدر السابق، ترجمة (٢٨٣٦)، ج٣، ص٣٩٨ - ٣٩٩.

(٧٦) ابن الأبار، المصدر السابق، ترجمة (١٦٧٣)، ج٢، ص٣٤٣.

(٧٧) انظر: ابن الأبار، المصدر السابق، ترجمة (١٥٨٨)، ج٢، ص٢٨٩ ــ ٢٩٠، ترجمة (١٦٠٨)، ج٢، ص٣٠٤ - ٣٠٥؛ ترجمة (١٦٥٦)، ج٢، ص٣٣٥ - ٣٣٦؛ ترجمة (١٩٣١)، ج٢، ص٤٧٠.

(٧٨) المقري، المصدر السابق، ج٢، ص٥٨٩ - ٥٩٠؛ أزهار الرياض في أخبار عياض، تحقيق مصطفى السقا وآخرون، مطبعة فضالة، (د.م، د.ت)، ج٣، ص٢٠٥.

(٧٩) المقري، أزهار الرياض، ج٣، ص٢٠٥.

(٨٠) ابن سعيد، علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك الأندلسي (ت٦٨٥هـ)، المغرب في حلى المغرب، وعلق عليه شوقي ضيف، سلسلة ذخائر العرب (١٠)، ط٤، دار المعارف، (القاهرة، د.ت)، ج٢، ص٣٠٩؛ المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٥٩٠؛ أزهار الرياض، ج٣، ص٢٠٥.

(٨١) ابن الأبار، المصدر السابق، ج٤، ص٦٨؛ الزركشي، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم (ت٩٣٢هـ)، تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، تحقيق وتعليق محمد ماضور، المكتبة العتيقة، (تونس، د.ت)، ص٢٧.

(٨٢) الغبريني، المصدر السابق، ص٣١٠.

(٨٣) الزركشي، المصدر السابق، ص٢٧؛ المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٥٩٠؛ أزهار الرياض، ج٣، ص٢٠٥.

(٨٤) السلاوي، أبو العباس أحمد بن خالد الناصري (ت١٣١٥هـ)، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق جعفر الناصري ومحمد الناصري، دار الكتاب، (الدار البيضاء، ١٩٩٧م)، ج٢، ص٢٤٠.

(٨٥) المصدر نفسه، ج٣، ص٣٧.

(٨٦) المراكشي، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي (ت٧٠٣هـ)، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، (بيروت، ١٩٧٣م)، ج٦، ص٢٥٩؛ الغبريني، المصدر السابق، ص٣١١؛ الزركشي، المصدر السابق، ص٢٧؛ المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٥٩٠؛ أزهار الرياض، ج٣، ص٢٠٥.

(٨٧) المراكشي، المصدر نفسه، ج٦، ص٢٦٩؛ الزركشي، المصدر السابق، ص٢٨؛ المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٥٩٠؛ أزهار الرياض، ج٣، ص٢٠٥.

(٨٨) الزركشي، المصدر السابق، ص٢٨؛ المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٥٩٠؛ أزهار الرياض، ج٣، ص٢٠٦.

(٨٩) المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٥٩٠؛ أزهار الرياض، ج٣، ص٢٠٦.

(٩٠) المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٥٩٠؛ أزهار الرياض، ج٣، ص٢٠٦.

(٩١) المراكشي، المصدر السابق، ص٢٧٥؛ الذهبي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، حققه وضبط نصه وعلق عليه بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م)، ج١٤، ص٨٩٦؛ الصفدي، المصدر السابق، ج٣، ص٢٨٣؛ الكتبي، محمد بن شاكر (ت٧٦٤هـ)، فوات الوفيات والذيل عليها، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، (بيروت، د.ت)، ج٣، ص٤٠٥.

(٩٢) الزركشي، المصدر السابق، ص٣٥ ـ ٣٦؛ المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٥٩٠ ـ ٥٩١؛ أزهار الرياض، ج٣، ص٢٠٦ ـ ٢٠٧.

(٩٣) الغبريني، المصدر السابق، ص٣١٣؛ ابن قنفذ، أبو العباس أحمد بن علي بن الخطيب القسنطيني (ت٨٠٧هـ)، الوفيات، حققه وعلق عليه عادل نويهض، ط٤، دار الآفاق الجديدة، (بيروت، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م)، ص٣٢٤؛ ابن العماد الحنبلي، شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الدمشقي (ت١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق وتعليق عبد القادر الأرناؤوط ومحمد الأرناؤوط، ط١، دار ابن كثير، (دمشق ـ بيروت، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩١م)، ج٧، ص٥١٠.

(٩٤) المراكشي، المصدر السابق، ج٦، ص٢٥٨.

(٩٥) إنتاج ابن الأبار البلنسي، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد، المجلد (٢٢)، (مدريد، ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤م)، ص١٠٧ ـ ١١٣.

(٩٦) المصدر نفسه، ص١١٤.

(٩٧) انظر: ترجمة (١٦٧٣)، ج٢، ص٣٤٣.

(٩٨) عنوان الدراية، مصدر سابق، ص٣١٢.

(٩٩) نفح الطيب، مصدر سابق، ج٤، ص٣٢٠.

(١٠٠) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، المطبعة السلفية، (القاهرة، ١٣٤٩هـ)، ج١، ص١٩٦.
(١٠١) ج١، ص٤٨.
(١٠٢) المقتضب من كتاب تحفة القادم، ط٣، دار الكتاب المصري ـ دار الكتاب اللبناني، (القاهرة ــ بيروت، ١٤١٠هـ ـ ١٩٨٩م)، ص٢٨.
(١٠٣) تاريخ الإسلام، ج١٤، ص٨٩٦ ـ ٨٩٧.
(١٠٤) الوافي بالوفيات، ج٣، ص٢٨٣.
(١٠٥) نفح الطيب، ج٤، ص٥٠٠ ـ ٥٠٦.
(١٠٦) أعيان الشيعة، ج٩، ص١٨٦.
(١٠٧) انظر: ابن الأبار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي (ت٦٥٨هـ)، أعتاب الكتاب، حققه وعلّق عليه وقدّم له صالح الأشتر، مطبوعات مجمع اللغة العربية، (دمشق، ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦١م)، ص٢٢.
(١٠٨) ابن الأبار الأندلسي (ت٦٥٨هـ)، درر السمط في خبر السبط، تحقيق عبد السلام الهراس وسعيد أحمد اعراب، مجلة الموسم، العدد (١٣)، (١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م)، ص١٧١.
(١٠٩) المصدر نفسه، ص١٧١.
(١١٠) المصدر نفسه، ص١٧٢.
(١١١) المصدر نفسه، ص١٧٣.
(١١٢) المصدر نفسه، ص١٧٥.
(١١٣) المصدر نفسه، ص١٧٥.
(١١٤) المصدر نفسه، ص١٨٣.
(١١٥) المصدر نفسه، ص١٩٧.
(١١٦) المصدر نفسه، ص١٩٩.
(١١٧) المصدر نفسه، ص٢٠٩.
(١١٨) المصدر نفسه، ص٢١٠.
(١١٩) مقدمة درر السمط في خبر السبط، تحقيق أبو الفتح دعوتي، ط١، مؤسسة الهدى الدولية، (تهران، ١٤٢١هـ)، ص٦٢ ـ ٦٤.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر الأولية:

❖ ابن الأبار، ابو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي (ت٦٥٨هـ):

١ ـ أعتاب الكتاب، حققه وعلق عليه وقدّم له صالح الأشتر، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦١م.

٢ ــ التكملة لكتاب الصلة، حققه وضبط نصه وعلّق عليه بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، تونس، ٢٠١١م.

٣ ـ الحلة السيراء، حققه وعلق حواشيه حسين مؤنس، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٥م.

٤ ــ درر السمط في خبر السبط، تحقيق عبد السلام الهراس وسعيد أحمد اعراب، مجلة الموسم، العدد١٢، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢، وطبعة أبو الفتح دعوتي، ط١، مؤسسة الهدى الدولية، تهران، ١٤٢١هـ.

٥ ـ المقتضب من كتاب تحفة القادم، تحقيق إبراهيم الإبياري، ط٣، دار الكتاب المصري ــ دار الكتاب اللبناني، القاهرة ـ بيروت، ١٤١٠هـ ـ ١٩٨٩م.

❖ ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت٦٣٠هـ):

٦ ــ الكامل في التاريخ، مراجعة وتقديم وشرح سمير شمس، ط١، دار صادر، بيروت، ١٤٢٩هـ ــ ٢٠٠٩م.

❖ ابن بدرون، أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله الحضرمي (ت٦٠٨هـ):

٧ ــ شرح قصيدة ابن عبدون، صححه وضبطه رينهرت دوزي، مطبعة الأخوين لختمنس، ليدن، ١٨٤٦م.

❖ ابن بسام، أبو الحسن علي الشنتريني (ت٥٤٢هـ):

٨ ـ الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م.

❖ ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف الأتابكي (ت٨٧٤هـ):

٩ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تقديم وتحقيق محمد حسين شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م.

❖ ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت٤٥٦هـ):

١٠ ـ جمهرة أنساب العرب، تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون، سلسلة ذخائر العرب (٢)، ط٥، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٢م.

١١ ـ رسائل ابن حزم، تحقيق إحسان عباس، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨١م.

❖ الحميري، محمد بن عبد المنعم (كان حياً سنة ٨٦٦هـ):

١٢ ـ الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، ط٢، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٤م.

❖ ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبد الله التلمساني (ت٧٧٦هـ):

١٣ ـ تاريخ إسبانيا الإسلامية أو أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام، القسم الثاني، تحقيق إ. ليفي بروفنسال، ط٢، دار المكشوف، بيروت، ١٩٥٦م.

١٤ ـ تاريخ المغرب العربي في العصر الوسيط أو أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام، القسم الثالث، تحقيق وتعليق أحمد مختار العبادي ومحمد إبراهيم الكتاني، دار الكتاب، الدار البيضاء، ١٩٦٤م.

❖ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي المغربي (ت٨٠٨هـ):

١٥ ـ تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام ملوك العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من السلطان الأكبر، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م.

❖ ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت٦٨١هـ):

١٦ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، ط٥، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٩م.

❖ ابن خير الإشبيلي، أبو بكر محمد بن عمر بن خليفة الأموي (ت٥٧٥هـ):

١٧ ـ فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف، وقف على نسخها وطبعها ومقابلتها فرانسشكه قدارة زيدين وخليان رباره طرغوة، مطبعة قومش، سرقسطة، ١٨٩٣م، وطبعة إبراهيم الإبياري، فهرسة ابن خير، ط١، دار الكتاب المصري ــ دار الكتاب اللبناني، القاهرة ـ بيروت، ١٤١٠هـ ـ ١٩٨٩م.

❖ الداعي إدريس، عماد الدين القرشي (ت٨٧٢هـ):

١٨ ـ تاريخ الخلفاء الفاطميين في المغرب القسم الخاص من كتاب عيون الأخبار، تحقيق محمد اليعلاوي، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٥م.

❖ ابن دراج القسطلي، (ت٤٢١هـ):

١٩ ـ ديوان ابن دراج القسطلي، حققه وعلق عليه وقدّم له محمود علي مكي، ط١، منشورات المكتب الإسلامي، دمشق، ١٣٨١هـ ـ ١٩٦١م.

❖ ابن أبي دينار، أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم الرعيني القيرواني (ت١١١٠هـ):

٢٠ ـ المؤنس في أخبار إفريقية وتونس، ط١، مطبعة الدولة التونسية، تونس، ١٢٨٦هـ.

❖ الذهبي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ):

٢١ ـ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، حققه وضبط نصه وعلّق عليه بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م.

٢٢ ـ سير أعلام النبلاء، تحقيق بشار عواد معروف ومحي الدين هلال سرحان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥م.

❖ الرازي، أحمد بن سهل (ت٣١٥هـ):

٢٣ ـ أخبار فخ ويحيى بن عبد الله، مركز أهل البيت للدراسات الإسلامية، صعدة، د.ت.

❖ الزركشي، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم (ت٩٣٢هـ):

٢٤ ـ تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، تحقيق وتعليق محمد ماضور، المكتبة العتيقة، تونس، د.ت.

❖ ابن أبي زرع، أبو الحسين علي بن عبد الله الفاسي (ت٧٢٦هـ):

٢٥ ـ الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، ١٩٧٢م.

❖ ابن سعيد، علي بن موسى بن عبد الملك الأندلسي (ت٦٨٥هـ):

٢٦ ـ المغرب في حلى المغرب، حققه وعلّق عليه شوقي ضيف، سلسلة ذخائر العرب (١٠)، ط٤، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

❖ السلاوي، أحمد بن خالد الناصري (ت١٣١٥هـ):

٢٧ ـ الاستقصا لأخبار المغرب الأقصى، تحقيق جعفر الناصري ومحمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، ١٩٩٧م.

❖ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ):

٢٨ ـ الوافي بالوفيات، تحقيق واعتناء أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م.

❖ ابن طاووس، علي بن موسى بن جعفر بن محمد الحسيني (ت٦٦٤هـ):

٢٩ ـ مقتل الحسين عليه السلام المسمى باللهوف في قتلى الطفوف، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م.

❖ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ):

٣٠ ـ استشهاد الحسين، تحقيق السيد الجميلي، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٥م.

٣١ ـ تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، مصر، ١٩٧٠م.

❖ ابن عذاري، أبو العباس أحمد بن محمد المراكشي (كان حياً سنة ٧١٢هـ):

٣٢ ـ البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق ج. س. كولان وإ. ليفي بروفنسال، ط٢، دار الثقافة، بيروت، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.

❖ ابن العماد الحنبلي، شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الدمشقي (ت١٠٨٩هـ):

٣٣ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق وتعليق عبد القادر الأرناؤوط، ومحمد الأرناؤوط، ط١، دار ابن كثير، دمشق ـ بيروت، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩١م.

❖ الغبريني، أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبد الله (ت٧١٤هـ):

٣٤ ـ عنوان الدراية فيمن عُرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، حققه وعلّق عليه عادل نويهض، ط٢، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٩م.

❖ ابن الفرضي، أبو الوليد عبد الله بن محمد (ت٤٠٣هـ):

٣٥ ـ تاريخ علماء الأندلس، حققه وضبط نصه وعلّق عليه بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، تونس، ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م.

❖ القاضي النعمان، أبو حنيفة بن محمد التميمي المغربي (ت٣٦٣هـ):

٣٦ ـ تاريخ افتتاح الدعوة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م.

❖ ابن قنفذ، أبو العباس أحمد بن علي بن الخطيب القسنطيني (ت٨٠٧هـ):

٣٧ ـ الوفيات، حقّقه وعلّق عليه عادل نويهض، ط٤، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

❖ ابن القوطية، أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم الأندلسي (ت٣٦٧هـ):

٣٨ ـ تاريخ افتتاح الأندلس، تحقيق إبراهيم الإبياري، ط٢، دار الكتب المصري ـ دار الكتاب اللبناني، القاهرة ـ بيروت، ١٤١٠هـ ـ ١٩٨٩م.

❖ الكتبي، محمد بن شاكر (ت٧٦٤هـ):

٣٩ ـ فوات الوفيات والذيل عليها، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ت.

❖ مجهول، مؤلف:

٤٠ ـ أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بها بينهم، تحقيق إبراهيم الإبياري، ط٢، دار الكتاب المصري ـ دار الكتاب اللبناني، القاهرة ـ بيروت، ١٤١٠هـ ـ ١٩٨٩م.

❖ مجهول، مؤلف:

٤١ ـ ذكر بلاد الأندلس، تحقيق لويس مولينا، د.مط، مدريد، ١٩٨٣م.

❖ أبو مخنف، لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف الأزدي (ت١٥٧هـ):

٤٢ ـ مقتل الحسين عليه السلام ومصرع أهل بيته وأصحابه في كربلاء، ط٢، مكتبة الألفين، الكويت، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م.

❖ المراكشي، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي (ت٧٠٣هـ):

٤٣ ـ الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق إحسان عباس، ط١، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٣م.

❖ المقري، أحمد بن محمد التلمساني (ت١٠٤٨هـ):

٤٤ ـ أزهار الرياض في أخبار عياض، تحقيق مصطفى السقا وآخرون، مطبعة فضالة، د.م، د.ت.

٤٥ ـ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٤م.

❖ المقريزي، تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ):

٤٦ ـ المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، ط٢، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٨٧م.

❖ النباهي، أبو الحسن بن عبد الله المالقي الأندلسي (ت بعد ٧٩٣هـ):

٤٧ ـ تاريخ قضاة الأندلس المسمى المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق، ط٥، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

❖ ابن نما الحلي، جعفر بن محمد بن هبة الله (من أعلام القرن السابع الهجري):

٤٨ ـ ذوب النضار في شرح الثار، تحقيق فارس حسون، ط١، مؤسسة النشر الإسلامية، قم، ١٤١٦هـ.

❖ النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ):

٤٩ ـ نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق عبد المجيد ترحيني وعماد علي حمزة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٤م.

❖ ابن هانئ، أبو القاسم محمد الأزدي الأندلسي (ت٣٦٢هـ):

٥٠ ـ ديوان ابن هانئ، تقديم كرم البستاني، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.

❖ ياقوت، شهاب الدين أبي عبد الله البغداد الحموي (ت٦٢٦هـ):

٥١ ـ إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء، تحقيق إحسان عباس، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٣م.

ثانياً: المراجع الثانوية:

❖ إسماعيل محمود:

٥٢ ـ الأدارسة (١٧٣ ـ ٣٧٥هـ) حقائق جديدة، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م.

❖ الأمين، محسن:

٥٣ ـ أعيان الشيعة، تحقيق حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

❖ البيلي، محمد بركات:

٥٤ ـ التشيع في بلاد المغرب الإسلامي حتى منتصف القرن الخامس الهجري، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٣م.

❖ الحاجري، محمد طه:

٥٥ ـ مرحلة التشيع في المغرب العربي وأثرها في الحياة الأدبية، ط١، دار النهضة العربية، بيروت، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

❖ السعداني، عبد اللطيف:

٥٦ ــ حركات التشيع في المغرب ومظاهره، تحقيق وتقديم الحسين الإدريسي، مجلة المنهاج، السنة السابعة، العدد ٢٧، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م.

❖ شبر، جواد:

٥٧ ـ أدب الطف أو شعراء الحسين عليه السلام، من القرن الأول الهجري حتى القرن الرابع عشر، ط١، دار المرتضى، بيروت، ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٨م.

❖ مخلوف، محمد بن محمد:

٥٨ ـ شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٤٩هـ.

❖ مكي، محمود علي:

٥٩ ـ التشيع في الأندلس منذ الفتح حتى نهاية الدولة الأموية، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٤م.

❖ الهراس، عبد السلام:

٦٠ ـ إنتاج ابن الأبار البلنسي، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد، المجلد٢٢، مدريد، ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤م.